مناظر الضبع في مقابر الأسرة الخامسة في عصر الدولة القديمة

إعداد

ندى صادق الحداد

د. شيرين حافظ
مدرس الآثار المصرية
كلية السياحة والفنادق - جامعة قناة السويس

أ.د. مفيدة الوشاحي
أستاذ الآثار المصرية
كلية السياحة والفنادق - جامعة قناة السويس

مجلة كلية السياحة والفنادق ملحق العدد الأول يونيو ٢٠١٧
الخاص بالمؤتمر العلمي الأول السياحة و الاثار – الفرص و التحديات

مناظر الضبع في مقابر الأسرة الخامسة في عصر الدولة القديمة

إعداد

ندى صادق الحداد [١] د . شيرين حافظ [٢] أ.د . مفيدة الوشاحي [٢]

ملخص

لقد كانت الضباع من أكثر الحيوانات شيوعاً ضمن منحوتات مقابر الأسرة الخامسة بعصر الدولة القديمة في كلاً من سقارة والجيزة حيث صورت هذه الحيوانات في الأسر على قيد الحياة ليتم تسمينها بالقوة بمختلف الأنواع من الطيور البرية ، و يبدو أنه من كثرة تقدير أصحاب المقابر في عصر الأسرة الخامسة لهذا الحيوان قاموا بالخروج عن المعتاد في تصويرهم للضبع على بعض قوائم القرابين الملحقة بحجرات القرابين والتي كانت تقدم كطقوس جنائزية في مقابر الأسرة الخامسة ، كما وجدت العديد من المناظر للضباع بذيلها وأحيانًا أذانها مدلاة في أفنية المقابر أو ضمن عروض القرابين مما يدل على أنه كانت هناك جهود تبذل في مقابر الأسرة الخامسة لإستئناس حيوان مجترمثل الضبع بالرغم من شراسته وخطورته.

يهدف البحث إلى :

١- دراسة مناظرالضبع في مصر القديمة في عصر الأسرة الخامسة.

٢ - إلقاء الضوء على المناظر الغريبة والنادرة للضبع في عصر الأسرة الخامسة.

الكلمات الدالة: الدولة القديمة - الأسرة الخامسة - مصطبة - الضبع - قرابين - إستئناس - تسمين - الجيزة - سقارة.

تقديم : مناظر تقدمة القرابين ومناظرالصيد في الصحراء

تعتبر مناظر القرابين في مقابرومعابد الأسرة الخامسة عاملاً رئيسياً سواء في الحياة اليومية أو في العالم الآخر حيث وضعت المناظرمعظم تركيزها على إنتاج وإعداد وعرض القرابين بأشكال مختلفة ومتنوعة كلها تتعلق بالطقوس الجنائزية أو تقدمات القرابين الإلهية في المعابد. ٣

اتخذت مناظر القرابين شكلاً ثابتاً وهو الموكب الذي صور بشكل فردي أو يمتد إلى أكثر من صف بأكثر من شكل بتصوير حاملي القرابين على جدران المقابر تحمل العديد من الأطعمة والشراب وتمضي نحو مائدة القرابين التي كان صاحب المقبرة يجلس عليها ويمثل حاملي القرابين المقاطعات التي تمدهم بالقرابين ، ومن ناحية أخرى فالأشخاص أنفسهم لايحملون أسماء تخصهم

لكن أحياناً مايمثلون أفراد عائلة صاحب المقبرة ، وأحياناً ما تحدد درجاتهم الوظيفية، ويكون من بينهم أحياناً خادم الكا ḥm k3 ؛

من بين القرابين تظهرالحيوانات المستأنسة الحية والبرية كانت تقدم قرباناً للقرين الخاص بالمتوفي وظهرت أيضا مناظر القرابين على اللوحات والأبواب الوهمية التي كانت عبارة عن فجوة في الحائط تزينه نقوش المتوفي وإسمه وألقابه ووراء هذا الباب دهليز يصل إلى غرفة المزار وبها بابان وهميان لصاحب المقبرة وكان هذا المزار حجرة إستقبال القرين الخاصة يجتمع فيها أقارب المتوفي وأصدقائه والكهنة ليحتفلوا بتقديم الضحايا والقرابين على مائدة القرابين في الأعياد والإحتفالات الدينية ، لذا قاموا بنقش كل ما يشتهي من لحوم والطيور والخبزعلى معظم مقابر الأسرة الخامسة[٥]، ويبدو أن هناك ربط واضح بين مناظر الصحراء ومناظر القرابين في مقابر الأفراد بالأسرة الخامسة حيث يعتقد أن كل منهما يمثل تسلسل قصصي ، حيث أن صاحب المقبرة يلعب دور الصياد في مناظر الصيد ليقوم بصيد العديد من الحيوانات البرية والتي تظهر بشكل واسع في مواكب حاملي القرابين والتي كانت لها دوراً دينياً بارزاً مما يسهل فكرة خلود صاحب المقبرة في العالم الآخر.[٦]

تلعب قوائم القرابين أيضاَ دوراً هاماً في إمداد الكا الخاصة بالمتوفي بالغذاء وقوة الحياة في العالم الآخر حيث كانت تشمل مجموعات من الحيوانات البرية مثل المها والغزال والظباء والضباع وغيرها من الحيوانات البرية ، التي كانت غالباً تحتل الصفوف الأولى من القوائم أما الصفوف التالية فكانت تشتمل على الطيور والخبز والجعة وغيرها من الأطعمة .[٧]

ظهرهناك اختلاف في أنواع قوائم القرابين حيث ظهرت قوائم كاملة بها العديد من أنواع الأطعمة مثل رؤوس الحيوانات والبقريات المختلفة ومختلف الأنواع من الطيور مثل البط والأوزوالحمام والتي كانت تخص مقابر النبلاء والأشراف وأخرى أقل منها والتي كانت تخص مقابر الفقراء٨ ،من بين مقابر الأسرة الخامسة التي وجدت بها قوائم للقرابين كاملة ومتطابقة أيضاً هي مقبرة سشات -حتب ومقبرة نسوت -نفرت والتي إحتوت على نفس المواد الغذائية ٩ من الخبز والطيور والماشية والحيوانات البرية مثل الغزال والظباء والمها والضباع التي عرضت في نهاية القائمة وكتب هجاء كل حيوان وطير أعلاه باللغة المصرية القديمة.١٠

تعددت مناظر الحيوانات البرية بين مختلف مقابر الأسرة الخامسة عادة ما صورت مناظر لحملة القرابين على جدران المقابر في الموكب التقليدي سيراً على الأقدام نحو مائدة القرابين التي تخص صاحب المقبرة ١١ في سجلات متعددة سواء يحملون الحيوانات على الأكتاف أوحية مقيدة بالحبال أو يقودون الطرائد نحو كومة من اللحوم الميتة التي كانوا يفضلونها أصحاب المقابر على

موائد القرابين ومبين من فوقهم أعدادهم وأسمائهم ١٢ ، فوجدت مناظر للغزلان والأبقار في مقبرة بحنيوكا ١٣ ومناظر أخرى لذبح وسلخ الماشية والماعز والأبقار في مقبرة نفر.[١٤]

ومن بين الحيوانات التي تمثلت في مناظر عرض القرابين وتقديمها في مقابر الأسرة الخامسة هي حيوان الضبع الذي ظهرفي عروض القرابين يحمله أويقوده الرعاة من الرجال ونادراً من النساء ، وهناك العديد من الأدلة التي أوضحت لنا أن هذا الحيوان كان مصنف في الأسرة الخامسة على أنه حيوان للغذاء (ضمن القرابين) ، ومماىؤكد ذلك طريقة التغذية السليمة التي اتبعها المصري القديم بالرغم من أن هذا الحيوان في الأساس آكل للجيفة من بقايا طرائد الحيوانات الأخرى.[١٥]

تضاءلت أعداد الضباع المخططة بسبب كثرة إحضار الفلاحين لها وتوفيرهم لها لتقدم كقرابين لأصحاب المقابر طوال فترة الأسرة الخامسة وظلت عادة الإحتفاظ بها ضمن عروض القرابين حتى نهاية الأسرة الخامسة وبداية الأسرة السادسة مع إختلاف أنواع المناظر.[١٦]

الضبع في اللغة المصرية القديمة

الضبع هو حيوان ثديي من آكلات اللحوم يتغذى على اللحوم والجثث النافقة ويفضل أن يعيش في أوكار داخل ثقوب الكهوف الطبيعية في سفوح الجبال[١٧] ينتمي إلى جنس السباع وهو أكبر وأقوى من الكلب[١٨] ويندرج تحت مرتبة الثدييات المفترسة التي يقوم غذائها على اللحوم ١٩ وبالرغم من وحشيتها إلا أنها تلد وترضع صغارها مثل أي حيوان ثديي، كانت هناك أنواع مختلفة من الضباع قديماً منتشرة في قارات العالم القديم في أوروبا وآسيا ، ولكن لم يعد غير أربعة أنواع منتشرة في العالم هوالضبع المخطط والبني والأرقط وذئب الأرض (شكل ١،٢،٣،٤) ولم تعرف مصر سوى نوعين وهما المخطط وذئب الأرض وقد زاد انتشارهم في الدلتا ووادي النيل وفي الصحراء الشرقية وواحاتها ووادي العلاقي وجبال جنوب سيناء ٢٠ (شكل٥) وقد نجح المصري القديم في ترويض هذا الحيوان وظهر ذلك بشدة من خلال المناظر المنتشرة على مقابرالأسرة الخامسة فيما بين مناظر خاصة بالحياة البرية في الصحراء أو مناظر خاصة بإستعراض الضباع ضمن الحيوانات الخاصة بالقربان أمام صاحب المقبرة.٢١

تسميات حيوان الضبع في اللغة المصرية القديمة :

[٢٢] بإسم hyena في الدولة القديمة عرف الضبع *ḥḏr*.

الضبع بإسم Fisher كما ذكر *ḥḏrt*[٢٣].

[٢٤] للضبع وهناك إسم آخر *ḥṯt*.

[٢٥] أو *ḥtt* بإسم hyena أما في الدولة الوسطى عرف الضبع

[٢٦] *ḥtw* نسوت نفر -الثاني بإسم nswt-nfr II كما ورد إسم الضبع في مصطبة

[٢٧] و في الدولة الحديثة عرف الضبع بإسم

أسماء أخرى للضبع :

[٢٨] *ḥtt* Hyena (hyena hyena)

[٢٩] *bḥyw*

[٣٠] *mm – mm* hyena

[٣١] *ḥm-t* hyena,plur &. *ḥm-t*

[٣٢] *ḥssi* سشات -حتب بإسم *sš 3 t-hqteb* كما ورد إسم الضبع في مصطبة

[٣٣] *ḥtt ḫ3* ذكر إسم الضبع كالتالي *ḥti* وكذلك في مصطبة

[٣٤] وعرف الضبع في اللغة القبطية بإسم وينطق حويتي أو حويتا .

Lycaon Pictus[٣٥] . وأطلق عليه في اللغة اللاتينية

مناظرالضبع في معابد ومقابرالأسرة الخامسة

الضبع هو من أكثر الحيوانات شيوعا في المقابر الأسرة الخامسة في الدولة القديمة حيث شاع تصويره في المقابر والمعابد الجنائزية في وقت واحد ٣٦ فقد احتل مكانة غريبة بقدرما أنه الحيوان اللاحم الوحيد الذي كان يأكل في مصر القديمة وكان يتم تسمينه وعرضه ضمن موائد القرابين.[٣٧]

[٣٨] *dyn.s3 ḥw –R*ᶜ (١) **المجموعة الجنائزية للملك ساحورع**

مناظر الضبع في معبد الملك ساحورع :

تم بناء المعبد في الأسرة الخامسة بمنطقة أبوصير -سقارة ضمن المجموعة الجنزية للملك ((ساحورع)) وهو ثاني ملوك الأسرة الخامسة والذي حكم لمدة من (١٢ -١٣عام) .[٣٩]

المنظر الأول : يصور منظر أنثى الضبع وخفلها صغارها

وجد منظر مختلف عن باقي المناظر التي ممكن أن تظهر في المعابد الجنزية وهو منظر لأنثى الضبع وخفلها صغارها من خلفها يوضح النقش واضح تفاصيل الأم وأطفالها .٤٠ (شكل٦)

المنظر الثاني : **منظر صيد للملك ساحورع يظهر الضبع فيه ضمن الحيوانات البرية**

حيث تضمن المعبد مناظر للصيد والزراعة في حجرة النباتات، والمنظر من أقدم المناظر الملكية المعروفة في الصحراء والتي عولجت فيما بعد في الدولة الحديثة ،حيث كان ساحورع صياداً ماهراً مجهز بالأقواس والسهام وبمساعدة الكلاب السلوقية والضباع (شكل ٧) ، وثلاثة رجال كانوا يطاردون مجموعة كبيرة من الحيوانات ٤١ البرية مثل الغزال والمها والثور والماعزوالمها وثيثل والوعل و معظم تلك الحيوانات البرية ورادة في ثلاث سجلات الباقية منهم الميت أو من إخترقت السهام جسده، وقد تم تعزيز المشهد بالغزال مثل معبد ((بيبي الثاني)) بزوج سائرين من غزال دوراكس التي توجه مجموعة أخرى من اليمين ، وأربعة من المها بالغين وإثنين من صغار الوعل تواجه اليسار يليها اثنين من الثعالب والماعزأما الضبع صورأثناء مطاردته لغزالاً جريحاً ممسكاً السهام بخطمه القوي و يوجد أسفل منه نباتات بريه وهذه هي المرة الأولى التي صور فيها الضبع ضمن مناظر الصيد في الأسرة الخامسة في منظر ملكي من أروع مناظر الصيد والتي إتبعت فيما بعد في الدولة الحديثة.٤٢ (شكل ٨)

٤٣ (٢)*Meres-□ nkh III (G.7530-40)* **مقبرة الملكة ميرس – عنخ الثالثة رقم**

اكتشفت في عام ١٩٢٧ وقد كان مدخلها وجزء كبير من الصالة الكبيرة مردوماً بالرمال وقطع الأحجار الصغيرة ، وصاحبة هذه المقبرة ((مرس عنخ)) ملكة ربما كانت زوجة الملك خفرع وهي ابنة أمير يدعى كاوعب ، كان الابن الأكبر للملك ((خوفو)) ومن النصوص التي على جدرانها يتضح أن أمها كانت الملكة ((حتب حرس)) الأولى زوجة الملك ((سنفرو)) ووالدة الملك ((خوفو))".

تأريخ إنتهاء فترة حكم الملكة على جانبي المدخل :

يوجد نصين على جانبي المدخل يوضحان تاريخ وفاة الملكة وتاريخ دفنها على الجانب الأيمن نجد ((ابنة الملك مرس عنخ بالسنة الأولى في الشهر الأول من فصل الصيف اليوم الحادي

والعشرون ارتاحت روحها وذهبت إلى التحنيط وعبت))، أما على الجانب الأيسر سطر آخر رأسي ((زوج الملك مرس عنخ بالسنة الثانية في الشهر الثاني من فصل الشتاء اليوم الثامن عشر ذهبت إلى قبرها الجميل)).٤٥

المنظر الأول: إستعراض للضبع كقربان على الجدارالشرقي :

نجد المنظر في إطار الجزء الشمالي شرق المقبرة والمنظر عبارة عن استعراض لصاحبة المقبرة مع الإله أنوبيس تقدمة القرابين ، نجد نحت غائر للإله أنوبيس رابضاً يلي ذلك الملكة مرس عنخ واقفة تضع يدها اليسرى على صدرها وأمامها كاهن يدعى ررى يقود الضبع وتحته كاهن آخر يقود غزالاً وخلف الملكة خادمتان.[٤٦] (شكل٩)

المنظر الثاني : **آخر للضبع على الجدار الجنوبي** :

يظهر الضبع صغيراً محمولاً من أحد الكهنة ضمن عروض القرابين.[٤٧] (شكل ١٠)

(٣) مقبرة سشات حتب ويطلق عليه حاتي Heti G.5150 Ssht-h etb,called

سشات حتب نجل الملك منكاورع والمشرف على جميع أعماله بالإقليم العاشر في مصر العليا والمصطبة هي واحدة من أهم المصاطب في الجيزة التي توضح لنا أنواع القرابين يرجع تاريخها إلى منتصف الأسرة الخامسة.[٤٨]

ألقاب الملك :

١ - المشرف على كل أعمال الملك [٤٩]

٢ - عظيم عشرة مصر العليا [٥٠]

٣ - محنط أنوبيس [٥١]

٤ - المعروف لدى الملك [٥٢]

٥ - المطلع على أسرار كل أعمال الملك [٥٣]

٦ - مدير القصر [٥٤]

المنظرالأول:على الجدار الشرقي للمقصورة الرئيسية للمقبرة يظهر استعراض للضبع ضمن القرابين :

على الباب الوهمي كما إعتاد ملوك الدولة القديمة تصوير مناظر التقدمة (القرابين) على الأبواب الوهمية يوجد عليه أربعة صفوف من المناظرنجد بالصف الثاني الملك Heti أولاً ثم تليه المرأة بعكس الترتيب المعتاد وقد أشير للذكورهنا بالضبع وليس الثور٥٥، بالصف الثالث نجد راعي يقوم بدفع أبو حراب للأمام ومن ورائه راعي آخر يقوم بسحب وعل نوبي أما الصف الرابع من المنظر العام نرى راعي يسحب غزال ، ثم راعي يقود ثوربري وآخر يسحب ظباء ، وفوق كل حيوان اسمه باللغة المصرية وبنهاية المنظر نرى راعي يحمل ضبع صغير ssi يرتدي مئزر تتدلى منه ثلاثة أشرطة معقودة بتوكة اشبه بالحزام (زي نادر)وجسد الخادم يبدو عليه القوة حيث أن طريقة حمله للضبع كانت أكثر واقعية وهو يقبض بيده على فكي الضبع ويحكم بيده اليسرى على أرجل الحيوان الأمامية والخلفية.٥٦ (شكل ١١)

المنظر الثاني : على الجبانة الغربية جنوب المقصورة الرئيسية للمصطبة :

هناك منظر آخر من نفس المصطبة يوجد المنظر بجنوب المقصورة الرئيسية وهو منظر خاص بمائدة

والتي وجدت بالنصف القرابين يوجد بها أسماء ورؤوس الحيوانات المقدمة كقربان مثل الغزلان والثور

نجد فخذ الضبع وبالنهاية *m3 ḥḏ ḫpš* فخذ الغزال والماعز البري والإوز والبط أما بأسفل المنظر نجد pš t وهذا أكبر دليل على أن حويان الضبع كان يقدم قرباناً، نجد أن مقبرة نسوت نفرت تأثرت بهذه المقبرة تأثراً شديداً وتم تكرار المنظر نفسه في مقبرة نسوت نفرت. [٥٧] (شكل١٢)

*skhem-k3-r*ˁ (LG.89) (٤) مقبرة سخم -كا -رع رقم

الإبن الأكبر للملك ومسؤول عن المحكمة العليا ، والمصطبة تعود لنهاية الأسرة الخامسة وبداية الأسرة السادسة ، ونجد أن المدخل قد دمر، وقد تم تسجيل أسماء وألقاب المتوفي وصور وهو يجلس بجوار زوجته بين المزهريات٥٨ ، بالغرفة الثالثة للمصطبة صورمشهد عبارة عن أربعة صفوف من المناظر نجد بالصفوف الأولى والثانية وضع الطيور في أقفاص وبناء القوارب ومخازن الحبوب وصورت السيدات وهي تقوم بغربلة الحبوب ، أما بالصف الثالث والرابع مجموعة من الحيوانات

الصحراوية بالصف الثاث من اليمين إلى اليسار نجد مها ووعل وظباء وضباع مع كل حيوان من أعلى نجد إسمه باللغة المصرية القديمة .[٥٩]

(٥) مقبرة نب -إم -آخت رقم (LG.86) *3ḫt m nb*

نب –إم -آخت هو إبن الملك ،وزير ورئيس المحكمة العليا ، ترجع المصطبة إلى الأسرة الخامسة ، نجد المنظر الخاص بالضبع بالحجرة الثانية أسفل السجل الثاني، حيث نجد إحدى حاملي القرابين يحملون حيوانات بما فيها الضبع.[٦٠]

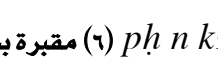

(٦) مقبرة بحنو -كا رقم (LS.51) [٦١] *pḥ n k3w*

تقلد بحنو -كا منصب رئيس القضاه ووزير ومفتش وكاهن بهرم اوسركاف ،ترجع المقبرة لمنتصف الأسرة الخامسة ، والمنظر على الجدار الغربي بالحجرة الأولى، وتحتوي على العديد من الحيوانات الصحراوية ونجد بالصف العلوي الضبع والقنفد وأرنب بري أما الصف الأسفل في أقصى اليمين كلب يهجم على ابن آوى ثم يليه كلب آخر يصطاد حيوان ويتبعه أبوحراب (مها)، ثم غزال تقوم بإرضاع صغيرها، ويليهما وعل يسيطر عليه الصائد.[٦٢] (شكل١٣)

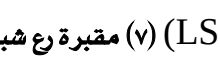

(٧) مقبرة رع شبسس رقم (LS.16) R^{c} - *špss*

رع شبسس هو وزيرورئيس قضاه يرجع لعهد الملك جد - كا –رع من عصر الأسرة الخامسة ، حمل صاحب المقبرة ٣٣ لقب تدل على مكانته العليا ومنهم ١١ لقب مذكورين بغرفة الدفن مثل حامل أمين أختام الوجه البحري، وزير القضاه ،رئيس كتبة الوثائق الملكية ، وحامل الشارة الملكية ، تقع المقبرة شمال مجموعة زوسر بسقارة.[٦٣]

المنظرالأول : **بالصف الأول**

المنظر بمدخل الحجرة رقم١٠ الشمالي ، وهو غير مكتمل لم يتبقى منه سوى صفين كاملين فقط، وصف مفقود وبقية الصفوف مفقودة، وجد منقوشاً بالصف الأول من أعلى لم يتبقى منه سوى بقايا أشخاص وأقدام حيوانات وفيه من اليسار إلى اليمين تبعاً لرؤية الناظر للمنظر ، قدمي رجل ثم ضبع مفقود الرأس، خلفه ضبع كبير في الغالب لم يظهر منه سوى سيقانه ومخالبه وذيله، خلفه باقي سيقان رجل ثم سيقان وحوافر حيوان، ثم أقدام رجل ، ثم حوافر حيوان وخلفه سيقان رجل، والمنظر عبارة عن مجموعة من الرجال تحضر حيوانات كقرابين منها ضباع وغزلان ووعول[٦٤].

المنظرالثاني : بالصف الثاني

المنظر الثاني بالصف الثاني يظهر بأول الصف من اليسار رجل يرتدي الشعر المستعار، ونقبة الأشرطة يقود حيوان آخر وينظر عكس اتجاهه حيث ينظر غلى الحيوان الذي يقوده يعلوه كلمات تقرأ بمعنى إحضار حيوان المها الصغير، يليله رجل يرتدي مثل الأول ويتخذ نفس الوضع، ثم رجل ثالث يقود حيوانين من فصيلة الغزال يعلوهما أسمائهم ثم أخيراً رجل في أقصى اليمين واقف يحمل على ذراعيه وصدره ضبعاً صغيراً يكتب أمامه *thh* بمعنى ضبع[٦٥]. (ش١٤)

pṯḥ ḥtp (D64)(٨) **مقبرة بتاح حتب الثاني رقم**

تقع غرب الهرم المدرج ويرجع تاريخها إلى الأسرة الخامسة (٢٥٦٠ -٢٤٢٠) وكان صاحبها يشغل منصب وزير ورئيس القضاه في عهد الملك ((جد -كارع -إسسي)) بأواخر الأسرة الخامسة والمصطبة مزدوجة تقاسمها مع موظف آخر يدعى ((آخت –حتب))[٦٦].

منظر فريد للضبع من مناظر القنص على الجدار الشمالي لمقصورة بتاح حتب

تحتوي مقصورة بتاح حتب على بعض النماذج الرائعة التي تكشف لنا على مهارة الفنان المصري في الحفر والتلوين والمقصورة تحتوي على خمسة صفوف تمثلت فيها أشكال مختلفة للحياة اليومية نجد في الصف الرابع منظر من المناظرالرائعة يمثل حياة الصحراء والقنص وينقسم المنظر لقسمين ففي القسم العلوي نرى كلاب سلوقية تهاجم أحد الضباع وأمسكته من رأسه و أذنيه ضمن باقي الحيوانات البرية من وعول وظباء بينما ترضع الغزالة رضيعها.[٦٧] (شكل١٥، شكل١٦)

pr-sn (LG.20-21)(٩) **مقبرة بر - سن رقم**

برسن يتقلد منصب وزيرومشرف على جميع أعمال الملك خوفو، وعلى هرم خوفو أيضاً ، ترجع المصطبة إلى الأسرة الخامسة ويأتي وصفها كما يلي حيث نجد أن الجزء العلوي منها يجلس المتوفي هو وزوجته ، ومن خلفهم أربعة سجلات ، السجل الأول نجد به صيادون السمك يركبون قوارب ، والسجل الثاني يظهر به المختص بجلب الملابس والسجل الثالث يظهر به المختص بجلب الأقمشة٦٨ ، وبالصف الرابع نرى ملحق بالمصطبة قفص أو حظيرة يوجد بها الضبع حياً مما يدل على وجود الإستئناس في الدولة القديمة وربما كان هذا المنظر قبل ذبح الضبع لتقديمه كقربان مثل باقي الحيوانات.[٦٩]

k3 dw3 plan xxi.B5(١٠) **مقبرة كا - دوا تخطيط رقم**

تقلد كادوا منصب وزيرالملك خفرع والكاهن الخاص بكهنوت الملك تلقب صاحب المصطبة بعدة ألقاب منها كاهن الملك خفرع سيد الأسرار، لأنه هو الكاهن الخاص بكهنوت الملك ووزيراً ومقرباً من الملك خفرع ، تقع المصطبة بالجبانه الجنوبية بالطريق الصاعد للملك خفرع بالجيزة ، وتعود إلى إلى نهاية الأسرة الخامسة وبداية السرة السادسة، والمنظر على الجدار الجنوبي للمقصورة الرئيسية، ويتكون المنظر من أربعة صفوف نرى فيها صاحب المقبرة ، واقفاً يستعرض محضري القرابين، وفي آخر الصف يوجد إثنين من الخدم يقودون إثنين من الظباء الجبلية وخلفهم إثنين من الخدم يسحبون ضبعاً مربوطاً بالحبل حيث يسحبه الخادم الأمامي بحبل أما الخادم الآخر فيقف خلف الضبع ويدفعه من الخلف ومن هنا نرى تعريف إسمه وهو ضبع ظهر بصورة ويحثه على الحركة للأمام وكتب فوقه

كاملة ،ومن المحتمل أن تكون أنثى الضبع فالنوع غير واضح ونظراً لكبر حجمه فهو حوالي ٦٠٪ من حجم الخادم وهذا يدل على أنه قادم من عملية التسمين ومساق ليقدم قرباناً ، والضبع تم تصويرة من الواقع بحجمه الطبيعي وخصائصه والمميز في هذا المنظر طريقة ربطه وسحبه ووجود إثنين من الخدم أحدهم من الأمام والآخر من الخلف وذلك ربما ليتحكموا به نظراً لخطورته.[٧٠]

(شكل١٧)

 (LG.53) *šsm-Nfr* vI (١١) مقبرة سشم -نفر الرابع رقم

صاحب المقبرة تقلد منصب وزير الملك ومدير مقاعد قصر الحياة ، وكاتم أسراره، لقب برئيس الخفافيش ، ترجع المصطبة إلى نهاية الأسرة الخامسة وبداية الأسرة السادسة٧١ ، والمنظر نجده على الجدار الغربي ويحتوي المنظر على أكثر من صف ، ولكن لم يظهر سوى صفين، ويصف هذا المنظر خمسة من الصيادين، يظهر الصياد في الصف العلوي يصطاد ابو حراب بالوهق وجموعة من الوعول والظباء ، وعلى الطرف الأيسر من الصف يظهر الصياد يمسك بوعل ومن الملاحظ أن الصيادون بيقومون بإحتجاز بعض الحيوانات الصحراوية ومن ضمن تلك الحيوانات إثنين من الضباع.[٧٢]

 ty (D.22) (١٢) مقبرة تي رقم

من أهم مصاطب سقارة وأكثرها شهرة، وصاحبها رجل عظيم عاش خلال الأسرة الخامسة (٢٥٦٣ - ٢٤٢٣ ق.م) وكان يشغل وظيفة هامة هي المشرف على أهرامات ومعابد الشمس في أبو صيرخاصة على هرمي كلاً من الملك ((نفر -كا -رع)) و((ني -وسر -رع))، لذلك فقد كان

رجلاً اقطاعياً يملك الكثير من الأراضي فاستطاع أن يبني لنفسه مقبرة كبيرة نقشت جدرانها بكثير من المناظر الملونة.[٧٣]

المنظر على الجدار الغربي للمقبرة

نجد المتوفى وزوجته يراقبان عمليات الزراعة وعلى الأخص منظر تسمين الأوز والطيور والكركي في المزرعة ويوصلنا باب إلى الجزء الثاني من هذا الممر الذي نقشت على جدرانه مناظر لصيد الصحراء يظهر الضبع من ضمن الحيوانات البرية[٧٤].

(١٣)(LG75) R^{c}- $ḥ3$- f –$^{c}nḫ$ مقبرة رع - كا -إف -عنخ رقم

لصاحب المقبرة الذي لقب برفيق البيت الكبير، ومن كبار كهنة الملك (LG75) مقبرة صخرية رقم

خفرع ، وترجع المصطبة إلى الأسرة الخامسة ، سجل على الباب الوهمي للمقبرة المتوفى مع إبنه ، وصفين من المناظر فوق المحراب ، صور عليها رجال يحملون ضباعاً ، وأبناءه ظهروا ككتاب ، ونجد تمثال للمتوفى منحوت في الصخر.[٧٥]

(١٤)(G.4970) $nswt$ –$nfrt$ مقبرة نسوت - نفرت رقم

تقلد نسوت نفرت منصب المشرف على المعاقل بمقاطعة الإقليم الشرقي بهليوبوليس وهي المقاطعة رقم ١٣ من مقاطعات مصر السفلى٧٦ ،وهو قائد الأرض الرابطة بين القطرين أفرديتوبوليبيس وهي المقاطعة رقم ٢٢من مقطعات مصر العليا وعرفها المصريون بإسم منتت وموقعها الحالي أطفيح وعبد بها سوبك وحتحو فإن المقاطعة HTw ربما كانت إحدى المقاطعات الزراعية في أطفيح نظراً لقربها من أحراش الدلتا وبحيرة قارون ولابد أن تلك البيئة هي المثالية لحيوان الضبع من حيث تجمع هائل للحيوانات حول أحراش الدلتا ، فقد كانت تعيش الضباع بها بسبب قربها من الأحراش وهناك تأكيد آخر هو أن البط والإوز من الطيور المنتشرة بالفيوم حتى وقتنا هذا وحاملة القرابين كانت تحمل الإوز في المنظر مما يؤكد أنها هي أفروديتوبوليس[٧٧]، ويرجع تاريخ المصطبة إلى منتصف الأسرة الخامسة ، وقد صور الضبع من خلال منظر على الجدار الغربي وهومنظر خاص بإستعراض الحيوانات الصحراوية [٧٨]، وبالصف الثالث من المنظر العام نجد حاملة القرابين تمثل مقاطعة بمخصص الضبع إسمها $ḥtw$ يعود إسمها إلى $tḥṭ$ الضبع وهو نفس الإسم

، وتمسك حاملة القرابين إوزة مذبوحة رمزاً لما يقدم الإقليم، وربما وجود مزارع للإوز أو البط جعل إنتشار الضبع أمر طبيعي فأطلق على المنطقة إسم الضباع.[٧٩] (شكل ١٨)

(١٥) مقبرة نفر رقم (G.4761) *Nfr*

نفر هوكبير الموظفين ونبي حورس ، تم الكشف عنها في عام ١٩٦٥ ، وتقع إلى الجنوب من منتصف الطريق الصاعد للملك أوناس بسقارة واتجاهها من الشمال إلى الجنوب ، وهي مقبرة محفورة في الصخر إلى عمق ثمانية أمتار ونصف متر وعرضها متران عند المدخل ٣ □ ١٨ أمتار عند الحائط الجنوبي وارتفاعها ٢ □ ٢٥ والمقبرة عبارة عن حجرة واحدة تأخذ شكل حرف L وقد خصصت لنفر وعائلته وترجع للأسرة الخامسة في عهد الملك جد -كارع -إسسي (٢٥٦٣ - ٣٤٢٣ ق.م).[٨٠]

نجد بمدخل المصطبة قوائم بأسماء وألقاب المتوفي والمشهد عبارة عن ستة صفوف من مناظر الحياة اليومية٨١ ،المنظر على الجدار الشرقي من المقصورة الرئيسية ونجد في الصف الرابع من المنظر العام ثلاثة ثيران وثور مقاد بحبل، وهناك إثنان من الرعاة يقودا باقي الحيوانات ويأتي في الصف الرابع من المنظر ثلاثة ثيران وبقرة وثور مربوط بحبل من الرقبة ، وهناك إثنان من الرعاة يقودون باقي الحيوانات وفوق كل حيوان rn أي إسمه بالصف الرابع نرى إثنين من أبو حراب (المها) ثم وعل صغير يقود كل منهما ضبع يقوم راعي بسحبه بعنف ويسمك بفمه ويسحبه من القرون وفي يدفعه راعي من الخلف نهاية الصف يأتي الضبع *ḥtt* .[٨٢] (شكل ١٩)

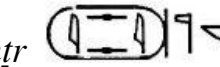

(١٦) مقبرة إسيسمنتر رقم (G.2097) *Issi mry nṯr*

هو أحد المشرف على الكهنوت الخاص بالملك ، وكذلك المشرف على المحكمة الكبرى في كل البلاد ، تعود هذه المصطبة للأسرة الخامسة بجبانة الجيزة يظهر بالمصطبة مشهد من صيد الحيوانات بالصحراء ونجد من ضمن حيوانات الصيد الحمير البرية واثنين من الثور وضبع.[٨٣]

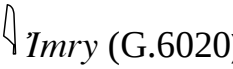

(١٧) مقبرة إيمري رقم *Imry* (G.6020)

هوالكاتب والمشرف على كهنوت الملك خوفو،بالرغم من ذلك فإن صاحب المقبرة كان لايحمل ألقاب الإدارية العليا ، وترجع المصطبة إلى الأسرة الخامسة ويمكن تمييز مصطبة إيميري من باقي المصاطب الثلاثة التي تحمل إسمه وهي مصطبة نفركارع، ومصطبة شبسس كاف ، ومصطبة ساحورع الأول والثاني وسشم نفر،و تحتوي مصطبة إيميري على أربعة صفوف من المناظر ونجد

بالمدخل صاحب المقبرة متكأً على الموظفين ، وظهر بالصف الرابع حاملي القرابين من الغزلان والماشية والضباع والثيران.[٨٤]

ftkti [٨٥] ls). (I(١٨) **مقبرة فاتكتى رقم**

تؤرخ مقبرة الموظف والكاهن فاتكتي بنهاية الأسرة الخامسة وتنتمي إلى المقابر المصرية الكبيرة القديمة ولكن ذات القدر السيئ والتي بنيت في منطقة نائية بجبانة أبي صير على منحدر وادي صغير والذي يهبط تدريجياً من هضبة الصحراء الغربية المصرية نحو النيل، وكان أول إكتشاف لها قد تم على يد الأثري الألماني لبسيوس فيما بين (١٩٤٢ – ١٩٤٣) ٨٦ ، وقد حدد لبسيوس عمله بحفر الفناء المكشوف والذي شكل جزء من مدخل المقبرة، وتسجيل زخارفه وكانت جدران الفناء لاتزال تحمل عدد كبير من المناظر المرسومة على الألبستر الأبيض ، والتي أظهرت مجالات متنوعة للحياة اليومية من ضمنها مناظر تجميع ونقل التجهيزات الجنائزية، وصناعة البيرة، ومناظر النجارين وصناعة المراكب وكذلك صيد الحيوانات الصحراوية ورحلات القوارب والسوق المصري، والمنظر يتكون من ثلاثة صفوف في الصف الثالث نجد منظر لرجال يقومون بإصطياد الضبع عن طريق الحبال وهذه المهمة تعتبر مهمة خطرة بالنسبة للصيادون وذلك لوحشية مثل هذا الحيوان.[٨٧] (شكل ٢٠)

sḫm kꜣ [٨٨] (١٩) **مقبرة سخم -كا**

تقع مصطبة سخم كا شمال زوسر ولقب صاحب المقبرة بالعديد من الألقاب منها المشرف على الكتبة ، مدير مكتبة بيت السخاء،يرجع تاريخ المصطبة إلى نهاية الأسرة الخامسة.[٨٩]

نقش المنظر على الجدار الجنوبي من المقصورة الداخلية، بمنظر تقدمة القرابين الذي انتشر في جبانة الجيزة وسقارة خلال عصر الدولة القديمة ولكننا لم نراها مصورة بعد ذلك في مقابر الدولة الوسطى أو الحديثة ربما أقلع المصريين عن أكل لحم الضبع في العصور التالية، وجد الخادم يحمل ضبعاً صغيراً مكتوب أمامه *ỉṯt ỉḥṯ* بمعنى إمساك الضبع ، والضبع هنا صغير جداً وقدميه الخلفيتين مربوطين تماماً ويحمله الخادم بطريقة تنم عن الحنان والرعاية كما لو أنه طفل رضيع، ونجد هيئة الضبع هنا كاملة بعكس باقي الحيوانات والطيور بخلاف خادم يحمل غزالاً بجانبه ٩٠. (شكل٢١)

sḫm ꜥnḫ pṯḥ (D.41) [٩١] (٢٠) **مقبرة سخم عنخ بتاح رقم**

المصطبة تعود إلى الأسرة الخامسة بجبانة سقارة ، والمنظر نقش على الجدار الشرقي للمقصورة الرئيسية ، تم تصوير منظر لتسمين ضبع حجمه كبير، يسوقه واحداً من الخدم لكي يتم تسمينه وأمامه إثنان من الماعز الجبلي وأعلى منه ضبع آخر أصغر منه يصور في شكل تقليدي يسير خلف أرنب جبلي وربما إن الفنان الذي نفذ هذا المشهد راعى إظهار الفارق فيما بين الضبعين ، وتدل كثرة تكرار حيوان الضبع في معظم مناظر سقارة بالجيزة وسقارة على إهتمام المصريون بهذا الحيوان في هذه الفترة.[٩٢] (شكل ٢٢)

i3sn /tyn3tit (G.2196)(٢١) **مقبرة إيا - سن/ تينانت رقم**

ترجع المقبرة إلى أواخر الأسرة الخامسة في عهد الملك أوناس وقد تقلد صاحب المقبرة منصب مفتش الكهنة والحدائق ،تتكون المقبرة من مدخل يؤدي إلى ممر مستطيل ينتهي بباب المقبرة ، نجد في المدخل على العتب العلوي رسم بالغائر لصاحب المقبرة وزوجته جالسين وأمامهما سطرين أفقيين لصلاة التقدمة (القرابين) كما نجد صاحب المقبرة واقفاً ممسكاً بعصاه وخلفه زوجته واقفة وممسكة بيده، وعلى لجزء الأسطواني من المدخل لقب صاحب المقبرة بمفتش الكهنة والحدائق. (شكل٢٣)

منظر استعراض للضبع ضمن عروض القرابين على الجدار الجنوبي للمقبرة

يرى المتوفي جالساً وأمامه مائدة القرابين ويتقبل زهرة اللوتس - كلبه تحت الكرسي وفي الخلف ثلاثة صفوف من مناظر الحياة اليومية لصاحب المقبرة وأسرته ٩٣ يظهرفيه من ستة أشخاص يحملون الأثاث الجنائزي للمتوفي ونجد ألقاب وأسماء المتوفي وبالصف الثاني نجد إثنين من الكتبة والمختصون بجلب الحيوانات الخاصة بالقرابين حيث يظهر أحد الرعاة يسحب الضبع في الصف الرابع من المشهد ويبدو أنه كان راقداً أسفل كرسي المتوفي مما يدل على أن الضبع كان يعامل معاملة الحيوانات الأليفة في الدولة القديمة.[٩٤]

ḥnm ḥtp ،[٩٥] **حتب** – *ni ʿnḫ ḫnm* (٢٢) **ني عنخ -خنم**

مقبرة plan.LXVI

بدأ اكتشاف في هذه المقبرة عام ١٩٦٤ واستكمل عام ١٩٦٥ وهي مكونة من جزأين جزء مبني وجزء منحوت في الصخر، شيدت لتكون مثوى لشخصين ممادعى بعض علماء الآثار إلى الإعتقاد بأنهما كانا توأمان أوشقيقين ولكن دراسة النصوص التي على جدران المقبرة لم تثبت ذلك[٩٦]، تقع المصطبة بشمال هرم زوسر، وقد لقب بكاهن الملك البيت العظيم ، يرجع تاريخ المصطبة لفترة حكم

الأسرة الخامسة ، ونجد المشهد أعلى الباب المؤدي إلى الحجرة الثالثة، ويتضمن هذا المنظر ثلاثة صفوف يشتمل على خمسة صيادين لمطاردة الحيوانات البرية ، في أقصى اليمين واليسار من الصف الأول أسد يهاجم أبوحراب، أما في الوسط يظهر مها يسيطر عليه صياد ىخر ثم يتبعه كلب صيد يهاجم أرنباً برياً ويحتوي الصف على مجموعة أخرى من الحيوانات البرية كالضبع والقنافد والغزلان ، أما الصف الثاني من المنظر فيحتوي على مجموعة من الحيوانات البرية من الوعول وثور بري ومها ويحاول الصيادون السيطرة على هذه الحيوانات ، أما الصف الثالث من المنظر نجد الصياد يوجه الكلاب نحو الفريسة ويوجد كلاب تتكاثر ويتشابه هذا المشهد مع مشهد مصطبة بتاح حتب الثاني.[٩٧] (شكل ٢٤)

الخاتمة

تناول الفنان المصري القديم منذ بداية الأسرة الخامسة وحتى نهايتها تصوير حيوان الضبع بملامحه المختلفة في موضوعات متنوعة ضمن موضوعات الحياة اليومية على جدران مقابر كلاً من الجيزة وسقارة وأبي صير وركز ملوك هذه الأسرة على تصوير الضبع لما له أهميه بالغة في تلك الفترة حيث كان يؤكل ويقدم قرابانًا ويستخدم في الطقوس الدينية حيث كانت تخصص له صفوف كامله وقد ظهرت ضيعة تعرف بإسم *htw* بمعنى إقليم الضباع في عصر الدولة القديمة في مقبرة نسوت نفرت بالأسرة الخامسة ربما كانت تربى بها أنواع الضباع المستخدمة في القرابين في تلك الفترة.[٩٨]

كشفت لنا مناظر الضبع على جدران معابد ومقابر الأسرة الخامسة جوانب محددة تظهركيفية إستئناس و تسخيرالمصريين للضبع واستخدامه في حياتهم اليومية فقد لوحظ تصوير أنثى الضبع مع صغارها لأول مرة في المجموعة الجنزية للملك ساحورع منذ بداية الأسرة الخامسة كنوع من التجديد فرأينا أنثى الضبع ووراءها صغارها وقد تكرر المنظر فيما بعد في مقابر بالأسرة السادسة بدون إختلاف وكانت ظهور أنثى الضبع بداية حقيقية لإثبات وجود الضبع في الأسرة الخامسة ٩٩ ،وفيما بعد قام أشراف وكهنة الأسرة الخامسة بتصوير الضبع وهو لايزال صغيراً يحمله الخدم في مناظر إحضار القرابين على الجدار الشرقي والجنوبي الذي تكرر تصويره في الأسرة الخامسة في جبانة سقارة في مقبرة الكاهن سخم -كا -رع١٠٠ كما تكرر المنظر في مقابر أخرى وأظهر الفنان الخادم وهو يحمل الضبع الصغير على صدره ويقبض عليه بين ذراعيه مع إظهار ملامح الضبع كاملة وربما كان من يحمله هو طبيب بيطري له ويتضح ذلك في مقبرة سشات حتب أكثر

من مقبرة سخم -كا حيث رأينا حامل الضبع يقبض بيده اليمنى على فكي الضبع وكذلك يحكم عليه بذراعيه وبيده اليسرى يقبض على أرجله الأمامية والخلفية.[١٠١]

أما في سقارة وعلى جدران مقبرة سخم -كا رع فإننا نرى اختلاف في اسلوب الخادم الذي يحمل الضبع حيث نراه يمسك الضبع من صدره وقدماه بين ذراع الخادم اليسرى بينما يقبض بيداه اليمنى على قدميه الخلفيتين ، وكتب اسم الحيوان أمام الخادم وهذا دليل على تكرار اسلوب المناظر في هذه الفترة ، أما بالنسبة لمناظر إحضار الضبع ضمن عروض القرابين فقد تكرر هذا المنظر طوال فترة الأسرة الخامسة حيث وجد هذا المنظرفي جبانة الكاهن دوا -كا على الجدار الجنوبي للجبانة جنوب هرم خفرع بجبانة الجيزة ١٠٢ وكان يتم سحب ضبع كبير جداً بواسطة اثنين من الخدم وكتب أعلى منه إسم الضبع *nr ḥtt* وكان يسحب بواسطة حبل مربوط به الحيوان وتكرر المنظر بنفس الجبانه على مقبرة المدعو نفر على الجدار الشرقي نفس التصوير نفس الشكل وكتب من أعلى نفس الإسم ومن أمامه نفس أنواع الوعول والثيران البرية ١٠٣ وتكرر هذا المنظر طوال فترة الأسرة الخامسة حيث أننا لم نجد مقبرة خاصة في جبانة الجيزة تخلو من وجود ضبع يسحبه خادم في مناظر إحضار القرابين ولقد تغير شكل الضبع في مناظر إحضار القرابين فيما بعد في الأسرة السادسة في مقبرة كايجمني كما تغيرت أغراض التصويرحيث كانت الأسرة الخامسة بداية لظهور نوع جديد من المناظر لتجفير الضبع والتعامل معه مثل أي حيوان بري أليف.[١٠٤]

جدول لحصر المناظر التي ظهر بها حيوان الضبع في الأسرة الخامسة

الوظيفة	صاحب المقبرة	إسم المقبرة بالهيروغليفي	رقم المقبرة	التأريخ أو إسم الملك
ثاني ملوك الأسرة الخامسة	الملك ساحورع	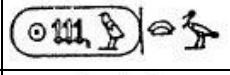	Plan XXXVIII	الأسرة الخامسة الملك ساحورع
ابنة الملك خوفو	الملكة مـيرس-عنخ	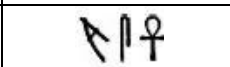	(G.7530-40)	الأسرة الخامسة زوجة الملك خفرع وابنة الملك خوفو
ابن الملك والمشرف على جميع أعماله بالإقليم العاشر	سشات حتب أوحاتي	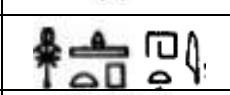	(G.5150)	الأسرة الخامسة الملك أوسركاف
المشرف على المعاقل بمقاطعة الإقليم الشرقي بهليوبوليس	نسوت-نفر	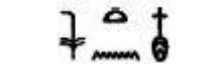	(G.4970)	الأسرة الخامسة الملك ساحورع
المشرف على أعمال الملك خوفو	بر- سن		(LG.20-21)	الأسرة الخامسة الملك نفرإيركارع
المشرف على الكتبة ومدير المكتبة	سخم-كا	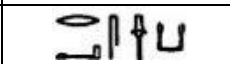	(LG89)	بداية الأسرة الخامسة
وزير الملك ورئيس المحكمة العليا	نب –إم-آخت		(LG86)	بداية الأسرة الخامسة
كاتب ومشرف على الكهنوت	إيميري	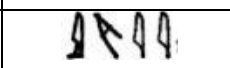	(G.6020)	بداية الأسرة الخامسة
وزير ومشرف على هرم أوسركاف	بعنو-كا	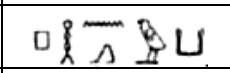	(LS.51)	بداية الأسرة الخامسة
وزير خفرع والكاهن الخاص بكهنوت الملك	كا-دوا		plan xxi,B5	بداية الأسرة الخامسة
وزيرللملك ني-وسر-رع	سخم-عنخ-بتاح		(D.41)	منتصف الأسرة الخامسة ني-وسر-رع
كهنة يعملان بنهاية الأسرة الخامسة	ني عنخ- خنوم خنوم- حتب	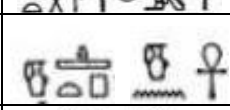	plan.LXVI	نهاية الأسرة الخامسة
مفتش الكهنة والحدائق	أيا-سن	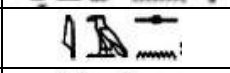	(G.2196)	نهاية الأسرة الخامسة في عهد الملك أوناس
المشرف على الكتبة ومديرمكتبة البيت	سخم-كا		لايوجد رقم للمقبرة	نهاية الأسرة الخامسة
كاهن في عهد الملك أوسركاف	فاتكتي	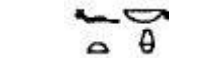	I).(ls	نهاية الأسرة الخامسة
مشرف على الكهنة وعلى المحكمة الكبرى	إيسيسمنتر		(G.2097)	نهاية الأسرة الخامسة
كبير الموظفين ونبي الإله حورس	نفر		)G.4761(	نهاية الأسرة الخامسة في عهد الملك أوناس
المشرف على أهرامات ومعابد الشمس	تي	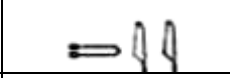	(D.22)	نهاية الأسرة الخامسة في عهد الملك أوناس
وزير الملك ومدير مقاعد الحياه	سشم-نفر-الرابع	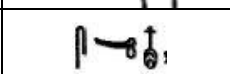	(LG.53)	نهاية الأسرة الخامسة

الأشكال والصور

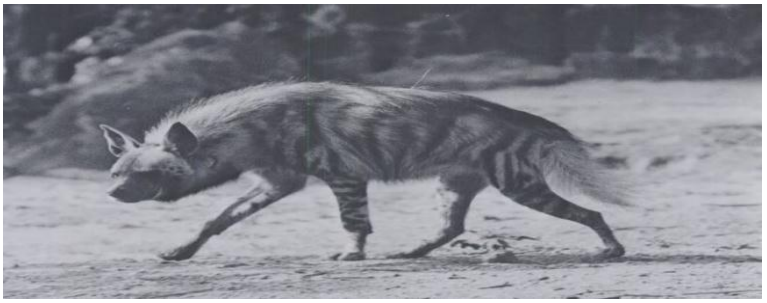

(شكل١) ضبع من النوع المخطط يميزه الخطوط السوداء على فرائه.
R.M.Nowak,Walker`s mammals of the world,vo.1,JHU press,1999,p.٧٨٩.

(شكل٢) ضبع من النوع البني ونلاحظ إختلاف في تكوينه الجسدي عن باقي أنواع الضباع.
R.M.Nowak,Walker`s mammals of the world,vo.1,JHU press,1999,p.٧٨٩.

(شكل٣) ضبع من النوع الأرقط أثناء إلتقاطه لطريدة متبقية من حيوانات أخرى.
R.M.Nowak,Walker`s mammals of the world,vo.1,JHU press,1999,p.٧٩٢.

(شكل٤) وهذا نوع مختلف من الضباع يسمى ذئب الأرض ويعيش في مصروشبه الجزيرة العربية.

7.٧٨R.M.Nowak,Walker `s mammals of the world,vo.1,JHU press,1999,p.

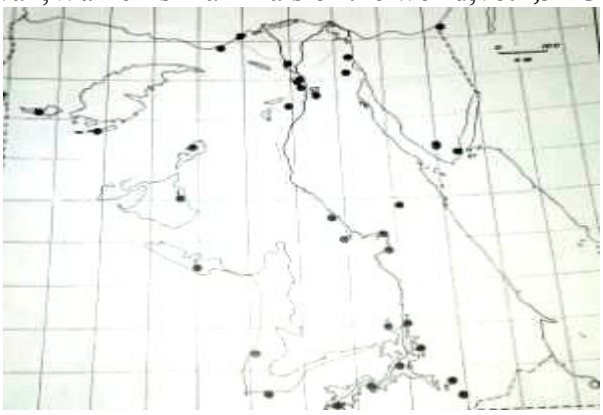

(شكل٥) التوزيع الجغرافي للضبع المخطط وذئب الأرض في مصر.

Dale J.Osborn& Ibrahim Helmy, Fieldiana zoology : the contemporary land mammals of Egypt, Cairo,1980,p.424,Fig.130.

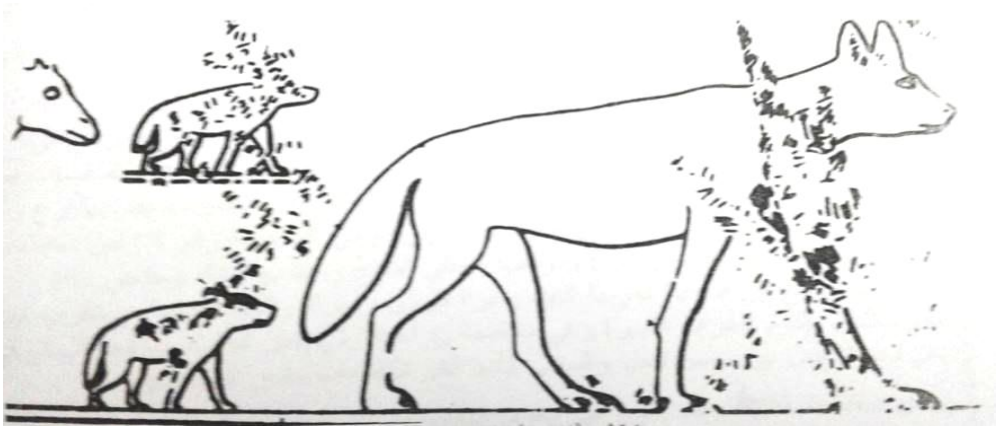

(شكل٦) تصوير للضبع الأنثى مع صغارها في منظر تقدمة القرابين من معبد ساحورع بسقارة.
L.Borchardt,op.cit,p.٥٦.

(شكل٧) منظر للضبع وقد اخترق القوس رأسه من معبد ساحورع الجنزي بأبو صير.
Smith,Sculpture,p.181,fig.70 (I).

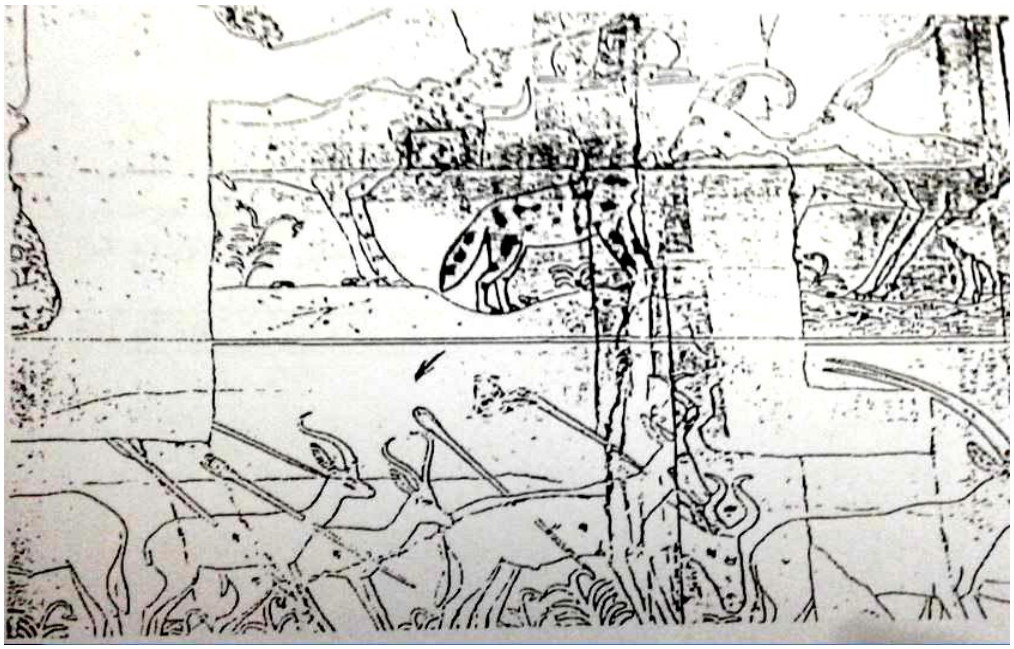

(شكل٨) من معبد الملك ساحورع، ضبع مفقود الرأس أمام إثنين من الوعول يصور بيئته البرية بشكل طبيعي.

L.Borchardt,op.cit,p.17.

تفاصيل من المنظر السابق

(شكل٩) أحد الخدم يسوق ضبعاً ناضجاً في أحد مناظر عروض القرابين من مقبرة الملكة مرس عنخ الثالثة على الجدار الشرقي بالحجرة الرئيسية شمال المدخل.
D.Dumbhan and W.K.Simpson,p.10,pl.3a.

(شكل١٠) منظر لضبع صغير محمولاً في موكب استعراض القرابين ،على الجدار الجنوبي لمقبرة الملكة مرس عنخ الثالثة.
D.Dumbhan and W.K.Simpson,p.١٦,pl.٨.

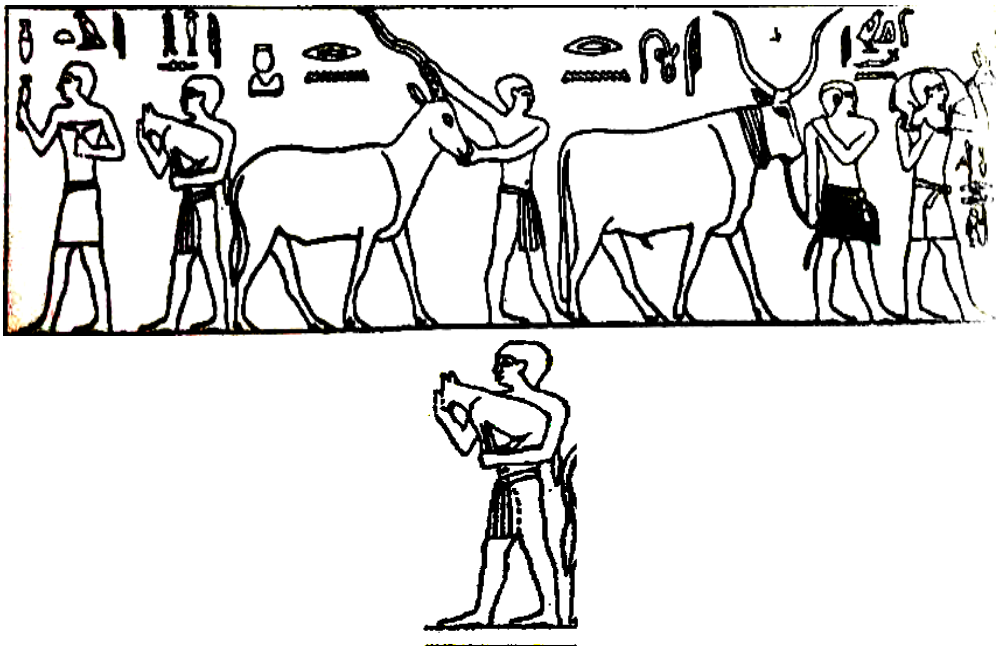

(شكل١١) الخادم أو مروض الضباع يحمل ضبعاً بطريقة مختلفة، مقبرة سشات حتب – جبانة الجيزة.

N.Kanawaty, Giza, Vo.II,Seshathetep/Heti,2002,fig.46.

(شكل١٢) منظر للجدار كاملاً ومائدة القرابين من مقبرة سشات حتب حيث نجد رأس الضبع وفخذه الأيمن على المائدة.

Junker,Giza III,(G 4970),p.74,abb.9a.

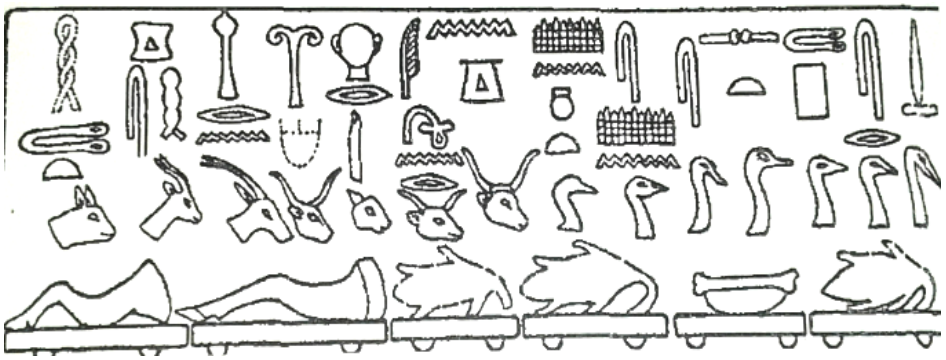

تفاصيل لقائمة القرابين بالمنظر السابق كتابة بارزة لقامة القرابين، وفي آخر السطر من الجهة اليسرى نرى رأس الضبع وفخذه الأيمن ضمن قائمة القرابين .
Junker,Giza III,(G 4970),p.74,abb.9a.

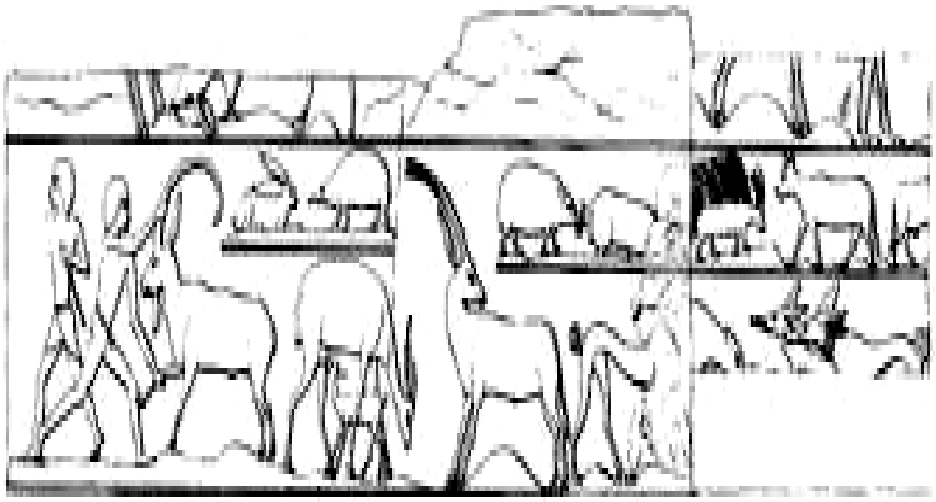

(شكل١٣) منظر صيد للصحراء من مقبرة بحنويكا.
Y.Harpur.,*Decoration in Egyptian tombs of old kingdom*,Oxford,2008,pl.188.

(شكل١٤) يظهر ضبع مخطط في مناظر تقديم القرابين بمقبرة رع شبسس في جبانة سقارة.
L.D,II,p.61b.

(شكل١٥) اثنان من الضباع الكبيرة وأحد الضباع الصغيرة مربوطين بحبل ويسوقهم صياد على الجدار الغربي لمقبرة بتاح حتب.
R.Paget and F.Pirie,Ptah-Hotep,1898,p.28,pl.XXXIII.

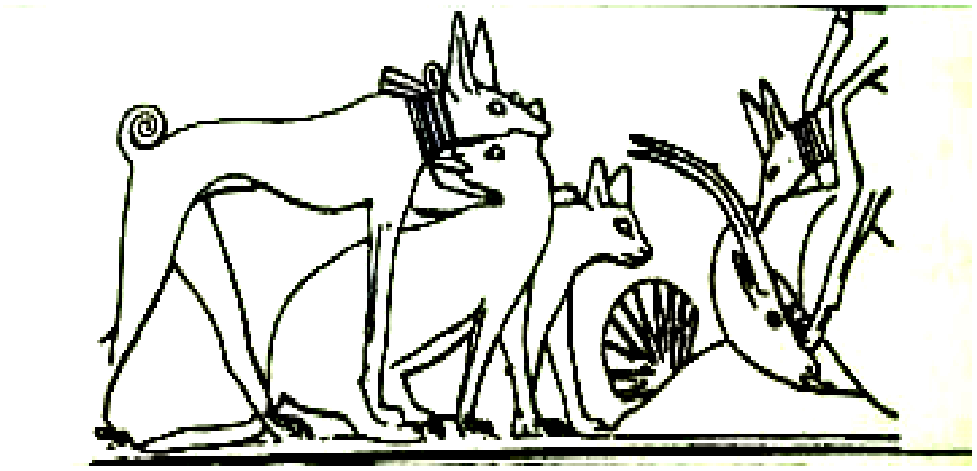

(شكل١٦) كلاب الصيد السلوقيه واثنان من الضباع الصغيره على الجدار الشرقي مقبرة بتاح حتب.

R.Paget and F.Pirie,Ptah-Hotep,1898,p.28,pl.XXXIII.

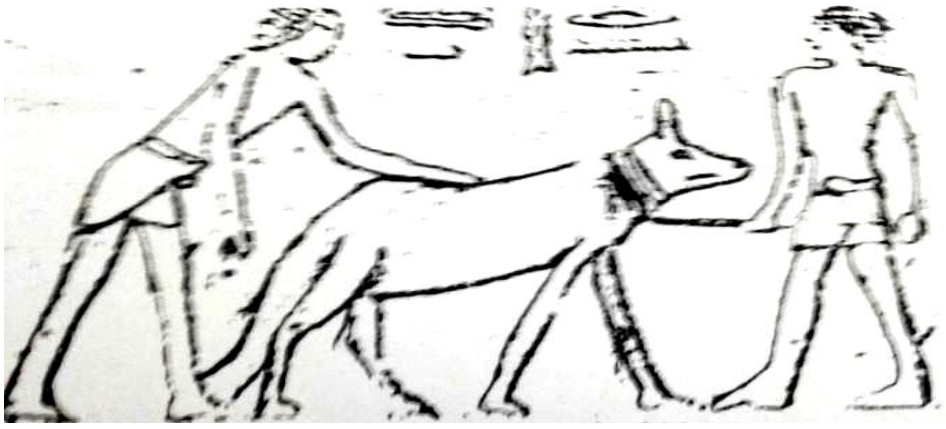

(شكل١٧)الضبع ناضج في موكب إستعراض القرابين – نحت غائر بمقبرة كا– دوا بالجيزة.

S,Hassan, Excavations at Giza,vo.6 part 3,Cairo,1950,p.93-96.

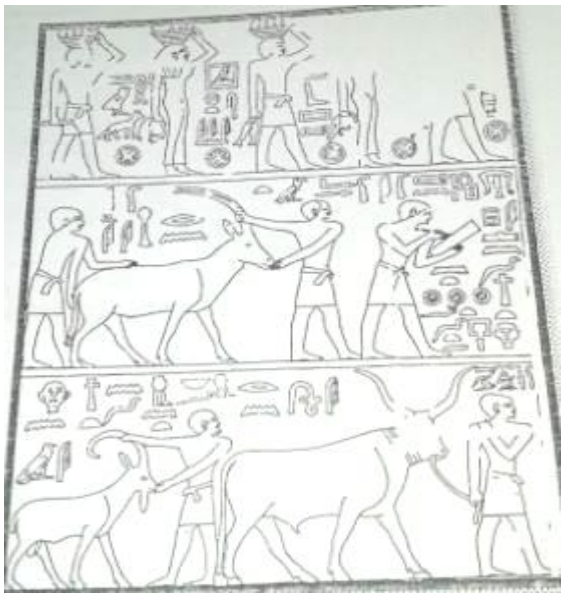

(شكل١٨)حاملة القرابين تمثل ضيعة إسمهاw □ □ بمعنى الضباع ، مقبرة نسوت نفرت الثاني على الجدار الغربي لمقصورة المقبرة ، جبانة الجيزة بالجبانة الغربية ، الأسرة الخامسة.

N.Kanawaty,op.cit,pl.53.

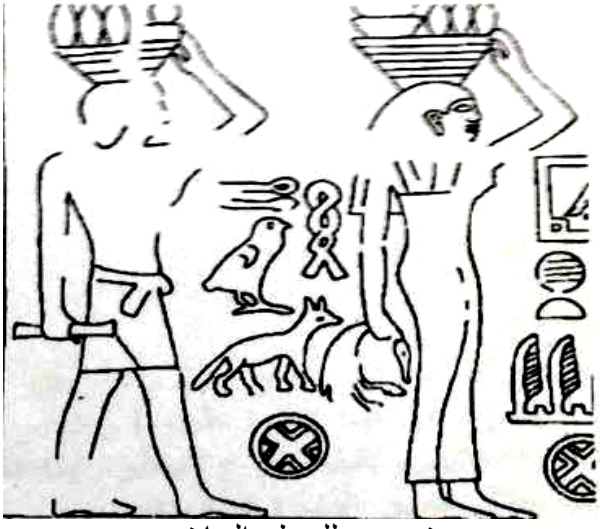

توضيح للمنظر السابق

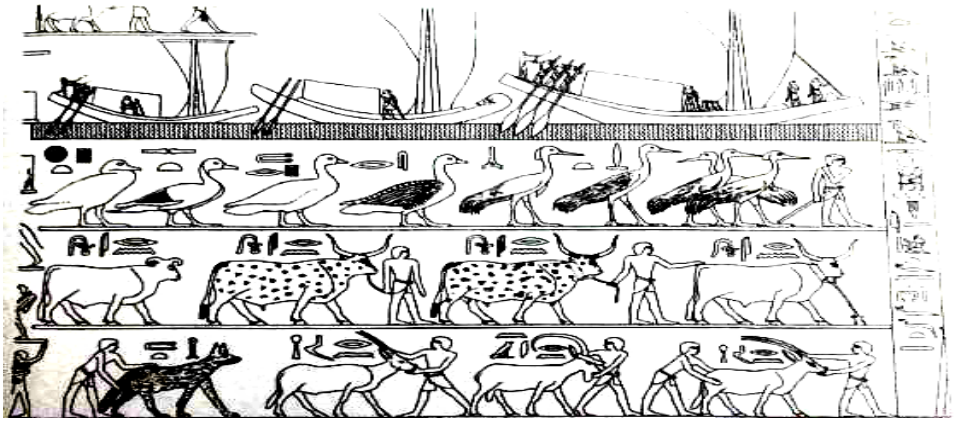

(شكل١٩) منظر للضبع في موكب إستعراض للقرابين يسوقه أحد الخدم – الدولة القديمة – الأسرة الخامسة – مقبرة نفر على الجدار الشرقي للمقصورة الرئيسية.
H.Junker,op.cit,p.II.

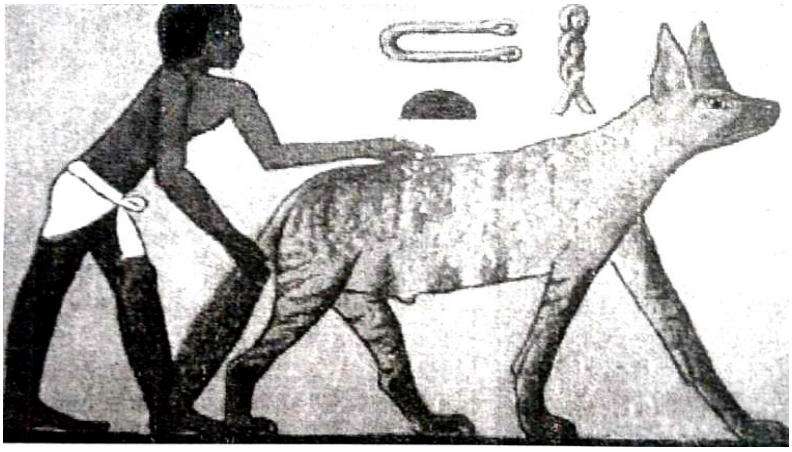

توضيح للمنظر السابق

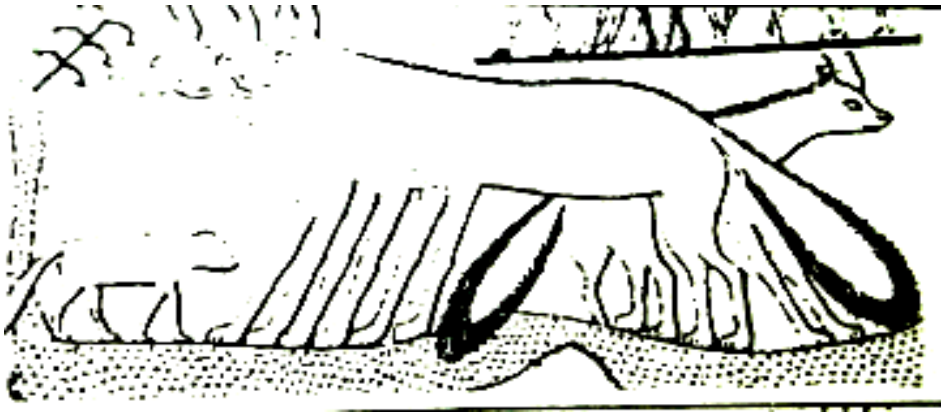

(شكل٢٠) ثلاثة من الضباع المخططة ومعهم ضبع صغير ذو أذن مبتورة على الجدار الشرقي من مقبرة فتكتا في جبانة سقارة.

D.Osborn and J.osbornova,op.cit,p.103,pl.7-172.

(شكل٢١) الضبع الصغير محمولاً في موكب إستعراض القرابين – مقبرة سخم كا– سقارة .

M.A.Murray,Saqqara mastabas ,ERA.I,London,1905,pl.VII.

(شكل٢٢) مناظر للضبع الذي تم تسمينه يسوقه أحد الخدم ضمن مناظر القرابين وأعلى منه ضبع آخر صغير وأمامه أرنب جبلي من مقبرة سخم عنخ بتاح– سقارة – الأسرة الخامسة.
Osborn and Osbornova,op.cit,Fig.7-153.

(شكل٢٣) منظر للضبع في عروض القرابين والخادم يقوم بسحب ضبع ناضجاً بواسطة الحبل على الجدار الشمالي لمقصورة مقبرة ياسن.
W.K.Simpson,Giza mastabas,vo.4,mastabas of western cemetery,part ,Boston.1980,pl.9.

(شكل٢٤) مصطبة ني عنخ- خنوم حتب الأسرة الخامسة شمال هرم زوسر.
A.Mousaa,H.Altenmüller,Das Grab des nianchchnum und Chunmhotep,AV21,PhilIp von zabern,1977,Taf 40

[١] مدرس الآثار المصرية كلية السياحة والفنادق - جامعة قناة السويس

[٢] أستاذ الآثار المصرية كلية السياحة والفنادق - جامعة قناة السويس

3- J.Vandier.,Manuel darchéologie Egyptienne,IV,Bas reliefs et peintures,Paris,1964,p.114.
4 -Ä.Strandberg.,The Gezelle in ancient Egyptian art image and meaning,Uppsala,2009,p.101.

[٥] محرم كمال،تاريخ الفن القديم،القاهرة،الطبعة الثانية،١٩٩٨،ص٦٣ -٦٤.

6 -S.Ikram.,Meat production in ancient Egypt,Leuven,1995,p.42.
7-S.Ikram.,food and funerals sustaining the dead for eternity,American university in Cairo,2008,p.362.
8 -S.Ikram.,Op.cit,Cairo,2008,p.362.
9 -S.Hassan.,Excavation at Giza:the offering in the old kingdom,vo.5,part.2,Cairo,1948,p.65.
10 -N.Kanawati.,Tombs at Giza,Vo.II:sš3theteb/Heti(G5150),Australian centre for Egyptology reports.,Warminster,2002,p.p23-24,pl.5.46.
11 -P.F.Holihan.,The animal world of the pharaohs,The American university in Cairo pree,Cairo,1996,p.69.
12 -D.Osborn and J.Osbornova.,The mammals of ancient Egypt,England,1998,p.101.
13 -T.Premier.,Memories a l□ institute d□ égypte,Le Caire,1919,p.p2324.
14 -A.Mossa and H.Altenmuller.,The tomb of Nefer and Ka-hay,Menz am Rhein,1971,pl.4.
15 -M.A.Murray.,Saqqara mastabas,Vo.1,London,1905,p29.
16 - D.Osborn and J.Osbornova.,op.cit ,England,1998,p.100.

[١٧] أدولف إرمان وهرمان رانكة ، مصر والحياة المصرية في العصور القديمة ، ترجمة أبو بكر ومحرم كمال، مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ١٩٥٢، ص٢٥٥.

[١٨] أمين معلوف، معجم الحيوان، مطبعة المقتطف، القاهرة،١٩٣٢، ص١٢٩.

19 - F.S Bodenhimer.,Animal and man in bible lands, Leiden, 1960, p.120.
20 - R.A Hoath.,A Field guide to the mammals of Egypt, Cairo, New York,2003, p.91.
21 - S.Ikram.,The Iconography of the hyena in ancient Egyptian art,Midalk57,2001,p.127.
22 - J.Grimm&W.G,Wörterbuch.,vol.3,Verlag von S.Hirzel,1889,p.11.
23 - H.Fisher.,Egyptian women of the old kingdom,New York,2000,p.35.
24 - S.Hassan.,op.cit,Cairo,1948,p.65.
25 - R.Faulkner.,A Concise dictionary of middle Egyptian,Oxford,1962,p.181.
26 - R.Faulkner.,op.cit,Oxford,1962,p.181.
27 - Wb.,vol.3,203,p.16.
28 - A.Strandberg,op.cit,2009,p.18.
29 - J.Murray.,Egyptian hieroglyphic dictionary,London,1920,Vo.II,p.220.
30 - Ibid,Murray.,p.296.
31 - Ibid,Murray.,p.481-p.520.
32 - N.Kanawati.,op.cit,Warminster,2002,179.
33 - Zahi Hawaas.,perspective on ancient Egypt,Cairo,2010,p.247.
34 - J.Cerny.,Coptic Etmological dictionary,London-New York,1976,p.299.
35 - LÄ.,Vol.2,pp.91-3.

36 - Miroslav Barta.,The old kingdom of art and archaeology,Charles university in prague Academia,2006,p.256.
37 - Tome premier.,Memories a'l institute d' Égypt,Le caire,1919,p.p23-24.
38 - B.Porter&R.B.Moss.,Topographical bibliography of ancient Egyptian hieroglyphic text reliefs and painting,Vol.3.I Memphis,Oxford,1974,p327.
39 - M.Verner.,Memories of 4500 years ago,Jiskara,2002,p.11.
40 - L,Borrchardt.,Das grabdenkmal des König S□ hu-Re,Band.2,WVD26,Lebizig,1913,pl.xxxvIII,p.56.
41 - Ä.Strandberg.,op.cit,2009,p.52.
42 - Borchardt.,Das Grabbdenkmal des Konigs Sȝ ḥ w-Rʿ ,B. II, Leipzig,1913,p.17.
43 - PM.,vo.III.I,Mers-□ nkhIII(G.7530-40),p.197.
٤٤ منير بسطا ،أهم المعالم الأثرية بمنطقة أهرام الجيزة، القاهرة،١٩٧٣،ص٢٥.
45 - Reiesner.,A history of the Giza necropolise,vo.1,London,1942.
46 - D.Simpson.,The mastaba of queen Mersyankh,G.7530-40 Giza mastabas,vol.1,Boston,1974.
47 - D.Dumbhan and W.K.Simpson.,Giza mastabas,vo.1,The mastaba queen Mersy Ankh III (G.7530-7540) Museum of fine arts,Boston,1974,p.16,pl.8.
48 - PM.,vo.III.I,Sshȝ t-ḥ etb(G.5150),p.149.
49 - Jones.,Index.262 [950] for a study of the office see strucdwick,Adminstration.222ff.
50 - Jones.,Index.388 [1437].
51- Jones.,Index.405-406 [1493] .
52 - Ibid.,327-28 [1206].
53 - Ibid.,645 [2361].
54 - Ibid.,707 [2579].
55 -Z.Hawass and P.Manuelian and R.Hussein.,op.cit,2010,p.247.
56 - N.Kanawati.,Giza,V.II,Seshathetp/Heti(G.5150),2002,pl.46.
57- N.Kanawati.,op.cit,p.24.
58 - PM.,vo.III.I,Skhem-kȝ -r□ (LG.89),p.34-233.
59 - W.Simpson.,Mastabas of the western Cemetery,vo.I,Giza mastabas4,Boston,1980,p.3.
60 - PM.,vo.III.I,Nb-m-ȝ kht(LG.86),p.231.
61 - PM.,vo.III.II,peḥ n-uika(LS.51),p.491.
62 - Y.Harpur.,Decoration in Egyptian tombs of old kingdom,Oxford,2008,pl.188.
63 - PM.,vo.III.II,R□-Špss(LS.16),p.495.
٦٤ هاني عبد الله الطيب، رسالة دكتوراة في الآثار المصرية القديمة : مقبرة رع شبسس بسقارة ،القاهرة،٢٠١٤،ص١٤٨ - ١٤٩.
٦٥ هاني عبد الله الطيب، مرجع سابق،٢٠١٤،ص١٤٨ -١٤٩.
٦٦ جيمس بيكي،الآثار المصرية في وادي النيل من القاهرة والدلتا حتى منطقة سقارة، الجزء الأول، ترجمة لبيب حبشي وشفيق فريد،مراجعة محمد جمال الدين مختار،١٩٨٨،ص٢٣٧.
67 - G.Davies.,The mastaba of ptahhetep and Akhethetep at Saqqara,I(D64),The chapel of ptahhetep and the Hieroglyphs,London,1900,pl.XXII.
68 - PM.,vo.III.I,pr-sn(LG20-21),p.49.
69 - F.w.Von Bisssing.,Die Mastaba des Gem-ni-kai,I,Leipzig,pls.XI,XII.
70 -S.Hassan.,Giza,vo.6,Kȝ -dwȝ plan xxi.B5,op.cit,1948,p.p٨١- 82.

71 - PM.,vo.III.I,Sshem-Nfr.vI (LG.53),p.226.
72 -H.Junker.,Giza:Die mastabas des Shemnufer IV (LG.53)und die westlichlie benden grabanlagen,wein und leipzig,(1929-1955),p.56.
73 - PM.,vo.III.2,Ty(D.22),p.469.

[٧٤] أحمد فخري، الموسوعة المصرية :تاريخ مصر وآثارها،الجزء الأول،ص١٤٣.

75 - PM.,vo.III.I,R□-khɜ -f □ ankh(LG75),p.207.
76- PM.,vo.III.I,Nswt-nfert (G.4970),p.143.

[٧٧] ياروسلاف تشرني، الديانة المصرية القديمة، ترجمة محمد قدري طه، القاهرة، ١٩٩٦،ص٢٢٠.

78 - N.Kanawati.,op.cit,v.II,Nesutnefer(G4970),2002,p.153
79 - H.K.Jaquet and Gordo.,Le noms des domains sous l`ancient Empire Egyptiene,IFAO.66,Le caire,1966,pp.255-256.
80 - A.Mossa and H.Altenmuller.,Nfr (G.4761),op.cit,1971,pl.4.
81 - PM,vo.III.I.,p.138.
82 - H.Junker Giza.,op.cit,p.56.
83 - PM.,vo.III.I, Isesimerneter(G.2097),p.70.
84 - PM.,vo.III.I,Imery(G.6020),p.p171-173.
85 - PM.,vo.III.I,Fetekta (ls.I),p.351.
86 - M.Barta.,The market scenes from the tomb of fetekty,in:studien zur altägyptischen kultur26,Hamburg,1998,pp.19-34.
87 - M.Verner.,The tomb of fetekta and a late 5-early dynasty6 cemetery in sourth Abusir,in Mitteilunen des deutschen archäologischen instuts,Abteilung Kairo 50,Mainz,1994,pp.295-305.
88 - PM.,vo.III.II,Skhem kɜ ,p.596.
89 - M.Murray.,op.cit,1905,p.7.
90 - D.Osborn and J.Osbornova.,op.cit,1998,p.99.
91 - PM.,vo.III.II,Skhem-□ nkh- ptaḥ (D.41),p.454.
92 - D.Osborn and J.Osbornova.,op.cit,1998,p.99.
93 - PM.,vo.III.I,Iɜ sn /Tenant (G.2196),p.82.
94 - W.Simpson.,op.cit,Boston,1980,pl.32.
95 - PM.,vo.III.II,Khnum- ḥ teb/ NI□ Ankh-Khnum(plan.LXVI),p.449.

[٩٦] سيد توفيق،تاريخ الفن في الشرق الأدنى القديم مصر والعراق، القاهرة،١٩٨٧،ص١٩٠.

97 - A.Mousaa and H.Altenmù ller.,Das Grab des Nianchnum und Chnumhotep,AV21,philipp von zabren,1977,p.40.
98 - N.Kanawati.,op.cit,pl.53.
99 - D.Osborn and J.Osbornova.,op.cit,fig.7-173.
100 - S.Hassan.,op.cit,vo.4,p.166,pl.122.
101 - M.A.Murry.,op.cit,vo.2,pl.VII.
102 - S.Hassan.,op.cit,vo.5,pp81-91,pl.82.
103 - H.Junker.,op.cit,Giza,Band.5,p.64.
104 - Ibid,vo.2,pl.33.

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية

١ - **أحمد فخري**: الموسوعة المصرية ، تاريخ مصر وآثارها،الجزء الأول .

٢ - **أدولف إرمان وهرمان رانكة** : مصر والحياة المصرية في العصور القديمة ، ترجمة أبو بكر ومحرم كمال، مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ١٩٥٢.

٣ - **أمين معلوف** : معجم الحيوان، مطبعة المقتطف، القاهرة،١٩٣٢.

٤ - **سيد توفيق** : تاريخ الفن في الشرق الأدنى القديم مصر والعراق، القاهرة،١٩٨٧.

٥ - **محرم كمال** : تاريخ الفن القديم،القاهرة،الطبعة الثانية،١٩٩٨.

٦ - **منير بسطا** : أهم المعالم الأثرية بمنطقة أهرام الجيزة، القاهرة،١٩٧٣.

٧ - **هاني عبد الله الطيب** : رسالة دكتوراة في الآثار المصرية القديمة : مقبرة رع شبسس بسقارة ،القاهرة،٢٠١٤.

٨ - **ياروسلاف تشرني** : الديانة المصرية القديمة، ترجمة محمد قدري طه، القاهرة، ١٩٦٦.

ثانياً المراجع الأجنبية

1- **Barta.M :** *The market scenes from the tomb of fetekty*,in:studien zur altägyptischen kultur26,Hamburg,1998**.**

2- **Barta.M :***The old kingdom of art and archaeology*,Charles university in prague Academia,2006.

3- **Bodenhimer. F.S :** Animal and man in bible lands, Leiden, 1960.

4- **Borchardt :** Das *Grabbdenkmal des Konigs S3 ḥw-Rʿ* ,B. II, Leipzig,1913.

5- **Cerny .J :** *Coptic Etmological dictionary*,London-New York,1976.

6- **Davies.G :***The mastaba of ptahhetep and Akhethetep at Saqqara,I,The chapel of ptahhetep and the Hieroglyphs*,London,1900.

7- **Faulkner. R:** *A Concise dictionary of middle Egyptian*,Oxford,1962.

8- **Fisher.H:** *Egyptian women of the old kingdom*,New York,2000.

9- **Grimm.J:** *Wörterbuch*,vol.3,Verlag von S.Hirzel,1889.

10- **Hassan.S:***Excavation at Giza:the offering in the old kingdom,vo.5,part.2*,Cairo,1948.

11- **Hawaas.Z:** *perspective on ancient Egypt*,Cairo,2010.

12- **Hoath.R.A:** A Field guide to the mammals of Egypt, Cairo, New York,2003.

13- **HolihanP.F:** *The animal world of the pharaohs*,The American university in Cairo pree,Cairo,1996.

14- **Ikram.S :***The Iconography of the hyena in ancient Egyptian art*,*Midalk57*,2001.

15- **Ikram.S:** *food and funerals sustaining the dead for eternity*,American university in Cairo,2008.

16- **Ikram.S:** *Meat production in ancient Egypt*,Leuven,1995.

17- **Jaquet.H and Gordo.K:** *Le noms des domains sous l`ancient Empire Egyptiene*,IFAO.66,Le caire,1966.

18- **Jones:** *Index.262 [950] for a study of the office see strucdwick*,Adminstration.222ff.

19- Junker.H: *Giza:Die mastabas des Shemnufer IV (LG.53)und die westlichlie benden grabanlagen*,wein und leipzig,(1929-1955).

20- Kanawati.N: *Tomb at Giza,vo.2,Seshat-hetep(G5150),Nesut-Nr(G4970) and Seshem-nfr (G5080),*Warminster,2002,p.p23-24.

21- Mossa.A and Altenmù ller.H: *The tomb of Nefer and Ka-hay*,Menz am Rhein,1971.

22- Mossa.A and Altenmù ller.H: *Das Grab des Nianchnum und Chnumhotep,AV21*,philipp von zabren,1977.

23- Murray.M.A: *Saqqara mastabas*,Vo.1,London,1905.

24- Murray.J: *Egyptian hieroglyphic dictionary*,London,1920,Vo.II.

25- D.Osborn.D and Osbornova.J: *The mammals of ancient Egypt*,England,1998.

26- Porter.B and Moss.R.B: *Topographical bibliography of ancient Egyptian hieroglyphic text reliefs and painting*,Vol.3.I Memphis,Oxford,1974.

27- Premier.T: *Memories a l□ institute d□ Égypte*,Le Caire,1919.

28- Reiesner: *A history of the Giza necropolise*,vo.1,London,1942.

29- Simpson.D: *The mastaba of queen Mersyankh,G.7530-40 Giza mastabas,vol.1,Boston,1974.*

30- Simpson.W: *Mastabas of the western Cemetery*,vo.I,Giza mastabas4,Boston,1980.

31- Strandber. Ä : *The Gezelle in ancient Egyptian art image and meaning*,Uppsala,2009.

32- Vandier.J: *Manuel d□ archéologie Egyptienne,IV*,Bas reliefs et peintures,Paris,1964.

33- Verner.M: *The tomb of fetekta and a late 5-early dynasty6 cemetery in sourth Abusir*,in Mitteilunen des deutschen archäologischen instuts,Abteilung Kairo 50,Mainz,1994.

***34*- Verner.M:** *Memories of 4500 years ago*,Jiskara,2002.

35- Von Bisssing. F.w: *Die Mastaba des Gem-ni-kai*,I,Leipzig.